وسمرة بن جندب رضي الله عنهم قال الفقيه ابو جعفر الهندواني فانما لم يترك قولهم لان هؤلاء الثلاثة
لانهم مطعونين اما ابا هريرة فانه روى عن النبي عم انه قال من اصبح جنبا فلا صوم له قالت عايشة رضها
اخطا ابو هريرة كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يتم صومه ذلك وذلك
في رمضان فقال ابو هريرة هي اعلم كنت سمعته من الفضل بن محمد والفضل كان ميتا فصار مطعونا
واما انس فانه لم يكن فقيها حتى قال للحسن البصري ما معنى لا تنقشوا في خواتمكم عربيا ولا تستضيئوا
بنار المجوس فعلمه فقال معنى قوله عربيا اسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان عربيا يتعلم احكام الوضوء
من ابن عمر فرد عليه نسيانه فلم يقبل قوله واما سمرة بن جندب فانه روي ان رجلا كان يختلف
الى سمرة والى ابن محذورة فكان اذا جاء سمرة يقول له سمرة كيف تركت ابا محذورة واذا
جاء الى ابن محذورة قال له كيف تركت سمرة فطال ذلك على الرجل فسأل سمرة عن ذلك فقال لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لنا آخركم موتا في النار وقد روي ان سمرة كان ناظرها فلذلك لم يقبل قوله
فهذا ليس بطعن فيه اذ وقع الحريق في المدينة فاحترق فيه سمرة قال ابو جعفر كان مراد النبي عليه السلام
نار الدنيا لا نار الاخرة واجمعوا ان تقليد قول الناس او التابعين لا يجوز لعالم يعرف معناه مثل
ان يقول فلان من الفقهاء او التابعين فعل كذا وانا اعمل به وان لم اعرف حجته ومعناه و
والظاهر عن علمائنا انا ناخذ بقول الصحابة حجة يقلد قولهم وقال الشافعي رحمه الله في ظاهر الاصول
لا يقلد قول احد من الصحابة وقال بعض اصحابه يقلد قول الاربعة وهم الخلفاء الراشدون ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قلنا انا ناخذ بقول جميع الصحابة يقلد لما روي عن النبي عم انه قال
اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم ولان الامة اجمعت ان افضل الناس بعد الانبياء

اصحاب

اصحاب محمد عليه السلام فلو لم يقلد قولهم ما ظهر فضلهم على سائر الامم ويدل على فضلهم قوله تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم الى قوله وشاورهم في الامر وهذا دليل على فضائلهم واتباع قولهم
مع انه كان محتاجا الى مشورتهم وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا ووزيرا وعثمان سندا اي واعما وانت يا علي ظهيرا الى
اعداء للنبي عم وانتم اربعة اخذ الله تعالى ميثاقكم في ام الكتاب وانه لا يحبكم الا مؤمن تقي و
ولا يبغضكم الا فاجر شقي وروي انه عم قال انتم خلفائي من بعدي وعقد ذمتي وحجتي على امتي
قال سمعت الامام ابا بكر محمد بن الفضل يروي عن انس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلعم
انه قال ابو بكر الصديق لنا وعمر معنا وعثمان منا وعلي من اهل بيتنا قوله لنا اقوى من قوله
معنا لان لنا مطلق فيما هو له ومعه وقوله معنا اقرب من قوله منا لان ما هو معك لا يفارق
وما هو منك يفارقك ولفظة مع يقتضي للزوم وقوله منا اقرب من قوله اهل بيتنا لان ولدك
منك ولم يكن اهل ولدك منك فهذا دليل على ان ابا بكر افضل من عمر وعمر افضل من عثمان وعثمان
افضل من علي وعلي افضل من سائر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قال سمعت الفقيه ابا نصر
يروي في حاشيته بالفارسية عن علي رضه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عم فقال يا رسول الله ان فلان
اليهودي كلب عقور كلما مررت قاصدا اليك جاءني عقرني وخرق ثيابي فمره يجيب فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاصدا الى داره واستقبله اليهودي فقال يا اخا اليهودي كلبك قد عقر صاحبنا
هذا وخرق ثيابه فقال ان كلبي لا يؤذي احدا الا من يؤذيه وان كنت نبيا كما تزعم فاسأل واي
وسل الكلب لما يؤذيه قال فاستقبله عليه السلام بابه فتكلم الكلب بالنبي عم فقام وعدا اليه تحرك ذنبه